فوق القمة

ها نحن رفيقى فوق القمة من ابهىٰ امل نرتع
والعالم من هذي الشرفة يبدو اروع
أعيننا تلتهم الدنيا
وتعب العالم في نظره ..
الفـى ..
الروعة تكمن فينا ،
في الاحساس الملهم ..
الروعة كل الروعة تكمن في جوهرنا المبهم .

***

الفـى ..
عندي اقصوصة حب .. هل تسمعها ؟
طارت عصفورة ربع مجهوله
تبحث عما تقتات به
وتفتش عن بعض القشات
كانت تملك غصنا فوق شجيره
لكن ليس لديها قشات
تبنى منها عشا يحميها ..
تسعى وتعود اليه فيؤويها .

***

طارت فرأت خلف النهر حقول القمح كثيره
رقصت .. غنت :
« ما اجمل هذا القمح وما اشهاه ،
لو انى امالك سنبلة ،
لبنيت العش بها ،
وملأت العش حياه . »
وعلى اعطاف النهر الساكن هامت نحو القمح
والامل الحلو يداعبها
فتغنى للعش السمح .

***

قطفت سنبلة وسعت لتعود
لكـن السنبلة ثقيله ..
سقطت منها
كانت سنبلة القمح طويله
فالتقطتها ..
كادت تغرق في النهر بها ..
ورآها عصفور أخضر
لا يملك عشا يؤويه
لا يملك الا سنبلة ،
والعجز عن الطيران بها يضنيه ..
ألقاهـا ...
ثم الى العصفورة طار ..
أنقذهـا ..
حملا سنبلة القمح معا ..
طارا للعش .. أقاماه ..
عادا للسنبلة الملقاه ..
حملاها .. وبهاتين السنبلتين معا
ملآ العش حياه .

***

ما اروع هذا العش وما اغناه
بزهور بدأت تصحو بعد سبات طال مداه ..
وبها ألوان الحب تفيض سنا
وتضيء لنـا
مسعانا المندفع الاشواق الى القمه ..

***

وعلونا القمة يا ألفى
وتلفتنا .. وتأملنا ..
فرأينا العالم من هذي الشرفة يبدو أروع
واذا بكلينا فوق القمة نشوان يرتع
لم نلق عناء حين قطعنا السفح معا
واليوم علينا ان نسأل :
كم نبذل بعد اليوم رفيقى من جهد
لنظل معا فوق القمه ؟

القاهرة

وفاء وجدي